14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

Ahmedalhobishi@Gmail.com

الأربعاء - 3 أكتوبر 2012 -الموافق 17 ذو القعدة 1433 هـ - العدد 15581 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

دعوة لنبذ العنف

تمر الأمة العربية بحالة غير مسبوقة من العنف خاصة بعض الدول التي شهدت ثورات وتضحيات واستشهاد المئات والآلاف من أجل تحقيق ديمقراطية كانوا يحلمون بها وتحقيق حياة كريمة آمنة للأجيال القادمة، والعجب العجاب أن تلك الدول التي قامت بالثورات انزلقت إلى مستنقع العنف وبات كل تيار يريد فرض رؤيته على التيارات الأخرى ولو بقوة السلاح وأصبح الدم العربي سهلا مستباحا بيد عربية وبسلاح مستورد قادم عبر الحدود ليس لغرض إلا لإراقة الدم العربي وإحداث الفتن داخل المجتمعات العربية .

العنف الذي تشهده بلاد ما يسمى بالربيع العربي (تونس – مصر – ليبيا – اليمن – سوريا) لم يكن مسبوقا أو مقبولا داخل هذه البلدان، والعجب العجاب أن الشعوب التي ثارت ضد عنف الديكتاتوريات هي التي تمارس العنف بأيديها الآن ضد من يختلف معها في الرؤية والفكرة حتى لو كان الهدف واحداً.

إن التعصب - بأشكاله المختلفة- ظاهرة قديمة حديثة يرتبط بها العديد من المفاهيم كالتمييز العنصري و الديني والطائفي والجنسي. والتعصب هو بمثابة شعور داخلي يدفع الإنسان إلى أن يرى نفسه على حق، ويرى الآخرين على باطل، ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف متزمتة ينطوي عليها مصادرة الآخر واحتقاره وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته. لقد نصت المادتان (2،1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على : أن جميع الناس يولدون أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء. لجميع الناس التمتع بهذه الحقوق بلا تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر ودون تفريق بين الرجال والنساء".

وللتعصب أشكال مختلفة قد يرتبط بعضها ببعض ومنها التعصب الديني ، وهنا نود أن نؤكد على سمو كمال الدين الإسلامي الحنيف وابتعاده عن التعصب " إن هذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلو والتطرف والتشدد، ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً، وهي ليست من طباع المسلم الحقيقي المتسامح المنشرح الصدر، والإسلام يرفضها - مثلما ترفضها الديانات السماوية السمحة جميعها - باعتبارها حالات ناشزة وضروباً من البغي".

ويتصف الأفراد الذين يتصفون بالتعصب بسمات منها:- التسلط والجمود في التفكير، اللجوء إلى العنف لتحقيق الغايات، التمركز حول الذات وعدم تقبل الحوار مع الآخرين ، ويمكن تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التعصب بعاملين أساسيين أولهما مرتبط بالفرد والآخر مرتبط بمحيطه.

د. صابر ربيع عزام

في مصر على سبيل المثال .. كان اعتراف الحركات الجهادية الرئيسة في مصر بأن العنف فشل في إحداث تغيير سياسي، وبأنه في الواقع كان ضاراً، دفع بهذه الحركات إلى تغيير مسارها بشكل لافت ، بعد سنوات من المواجهة العنيفة مع النظام والمجتمع في مصر، وبعد الهزيمة على يد قوات الأمن، تقبلت الجماعة الإسلامية ولاحقاً شرائح من جماعة الجهاد فشلها في إحداث تغيير جذري في المجتمع والسياسة، وفي الوقت نفسه إدراك الضرر الذي أوقعته أنشطتها العنيفة – التي كانت تبرر في السابق باستخدام المفاهيم الدينية – بالمسلمين وغير المسلمين على حد سواء.

هذه التطورات أدت إلى بروز نهج مراجعة جهادي ينبذ العنف ويعيد تحديد المواقف تجاه الدولة والسياسة والمجتمع، أيضا المفاهيم الإسلامية نفسها التي استخدمت لتبرير العنف أعيد تعريفها لإقرار النشاط الاجتماعي والسياسي اللاعنفي والحث عليه.

ويبدو هذا جليا في نشاط التيار السلفي والجهادي الذي يرفض تماما ما يقوم به بعض المنتسبين إلى التيارات التكفيرية من قتل وترويع للمواطنين في بعض المناطق وبخاصة سيناء.

لقد زعم الكثير أن الإسلام نشر بالسيف والعنف، وتوهم كثير أن الإسلام دين الإرهاب جاء ليرهب الناس ويمنع عنهم حقوقهم المشروعة ونسوا أن من شرع لهم هذه الحقوق هو الله الذي أنزل لنا معجزة القرآن وهدانا إلى دين الإسلام، الإسلام هو شمس الدفء التي يحيا تحتها الجميع مع اختلاف الأديان، الإسلام هو نسمة الهواء العذبة التي يستنشقها الجميع فترد لهم الحياة بعد أن كانوا في قبضة الموت.

ولقد شهد كثير من المسيحيين واليهود بتسامح الإسلام وتكذيب تلك الأوهام والضلالات التي يخلقها البعض ليوهم بها الناس فقال السيد توماس أرنولد في كتابه " الدعوة إلى الإسلام" : "لقد عامل المسلمون الظافرون العرب المسيحيين بتسامح عظيم منذ القرن الأول للهجرة، واستمر هذا التسامح في القرون المتعاقبة، ونستطيع أن نحكم بحق أن القبائل المسيحية التي اعتنقت الإسلام إنما اعتنقته عن اختيار وإرادة وحرية،وأن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لشاهد على هذا التسامح". فهذا هو موقف الإسلام بشهادة المسيحيين واليهود أنفسهم أنه موقف تسامح وغفران ينطلق من القوة والاعتزاز لا من الضعف والاستسلام.

لقد رسخ الإسلام من أجل التسامح في قلوب المسلمين أن الأنبياء إخوة، لا تفاضل بينهم من حيث الرسالة، ومن حيث الإيمان بهم،فقال الله تعالى: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من قبلهم لا نفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون).

أيضا رسخ الإسلام تحت قنطرة التسامح أنْ لا إكراه في الدين، فالعقيدة ينبغي أنْ يستقبلها القلب والعقل بشكل واضح، (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها).

لقد رسخ الإسلام من أجل التسامح أن هؤلاء المسلمين ينبغي أنْ ينظروا إلى غيرهم على أنهم بشر، يجادلونهم بالتي هي أحسن، فقال القرآن الكريم: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن).

كما أن الإسلام يدعو إلى: اللين والرفق وينبذ كل مظاهر العنف والقسوة؛فيبين الله سبحانه وتعالى النهج الذي يريده ممن يدعو لدينه، فهو يخاطب نبيه قائلاً: «ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم». فهو يطالب في هذه الآية بمقابلة الإساءة بالإحسان والذنب بالغفران. وهذا التصرف حري بإنهاء العداوات وتقريب القلوب.

وطبقا لما يقوله الدكتور عمر البوريني - جامعة عمان الأهلية - يمكن إجمال الوسائل التي تؤدي إلى التحرر من التعصب والفهم السليم للتعاليم الدينية، وعدم ربط الأفعال العدوانية للمتعصبين بالدين، والتطرف بكل أشكاله غريب عن الإسلام الذي يقوم على الاعتدال والتسامح. ولا يمكن لإنسان أنار الله قلبه أن يكون مغاليا متطرفا:

- التمسك بمبادئ الإسلام وقيمه.
- التمسك بحقوق العدالة التي تضمنتها المعاهدات والمواثيق الدولية جميعها.
- الاعتراف بالخطأ وتقبل النقد من الآخرين.
- مقاومة الفتن والإعلام المضل.
- التمسك بأن الشرائع السماوية والوضعية التي نادت بفكرة العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الواحد من جهة، وبين أفراد المجتمع الإنساني ككل من جهة أخرى. فلا خلاف بين فرد وآخر إلا بما يقدمه من خدمة لمجتمعه ووطنه، وبما يتحلى به من مواطنة صالحة، ومن سمات في التسامح ونبذ العنف وعدم التعصب.
- التعاون مع الآخرين والاستفادة مما عندهم من معارف وخبرات، والإفادة من ثورة الاتصالات، وترسيخ البناء التربوي للفرد المسلم القائم على الثوابت المؤسسة للثقة في الذات، والعاملة على تشكيل الشخصية المتكاملة المحصنة ضد المفاسد، والاهتمام بالبحث العلمي والتعامل مع العلوم المعاصرة على أساس نظرة الإسلام المتميزة للكون والحياة والإنسان، والاستفادة من إنجازات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

وعليه فالأمل معقود على رجال الدين المستنيرين أن ينيروا بحقيقة الإسلام وقيمه العظيمة عقول أجيالنا الشابة، بحيث تجنبهم مخاطر الانزلاق في مسالك الجهل والفساد والانغلاق والتبعية، وتنير دروبهم بالسماحة والاعتدال والوسطية والخير، وتبعدهم عن مهاوي التطرف والتشنج المدمرة للروح والجسد، كما نتطلع إلى نهوض علمائنا إلى الإسهام في تفعيل مسيرتنا وتحقيق أولوياتنا بأن يكونوا القدوة والمثل في الدين والخلق والسلوك والخطاب الراشد المستنير، يقدمون للأمة دينها السمح الميسر وقانونه العملي الذي فيه نهضتها وسعادتها، ويبثون بين أفراد الأمة وفي أرجاء العالم الخير والسلام والمحبة، بدقة العلم وبصيرة الحكمة ورشد السياسة في الأمور كلها، يجمعون ولا يفرقون، ويؤلفون القلوب ولا ينفرونها، ويستشرفون آفاق التلبية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين والتصدي لتحدياته.

أكاديمي وإعلامي مصري

ثقافة مهلكة

أضم صوتي إلى كل المنادين إلى نبذ ثقافة العنف، هذه الثقافة الدخيلة على مجتمعنا اليمني بشكل عام وعلى مجتمع مدينة عدن بشكل خاص.

فمظاهر العنف المتكررة التي يمر بها المجتمع في الوقت الحالي صارت تؤرق النوم وتقض المضاجع، حتى بدت وكأنها ظواهر اعتيادية. فهنا تحدث انفجارات مدوية تسبب الذعر والهلع و يذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء وهناك تبادل إطلاق نار بين فئتين مختصمتين يكون ضحيته أناساً ليس لهم أي ذنب. وهنا تراشق بالنيران لا يرحم المارة في الشارع ويحولهم إلى جثث هامدة من غير جرم، وهناك من يستل سلاحه ليأخذ بالثأر وهناك وهناك وهناك، حتى الاحتفال والتعبير عن الفرح أصبح العنف سمة من سماته حيث يضج السكان من كثرة إطلاق الأعيرة النارية والمفرقعات في الأعراس والتي تشكل خطرا حقيقيا على سلامة الحاضرين وخصوصا الأطفال والنساء ويذهب ضحيتها الكثيرون منهم.

د. أحلام هبة الله

حقا أن تلك هي أخطر أنواع العنف التي تمارس ضد الإنسان والمجتمع ولكنها ليست الوحيدة فالعنف أنواع كثيرة نأسف لرؤيتها تحدث أمامنا بشكل شبه يومي مهددة لسلامتنا ومزعزعة لأمن واستقرار الشعب اليمني.

ومن هنا أدعو كل الفئات المؤثرة في المجتمع ابتداء بالأهالي والسكان أنفسهم إلى الحفاظ على وحدتهم في مكافحة هذه الثقافة المهلكة، كما أطالب القادة بوضع القضاء على العنف على رأس سلم أولوياتهم أما الشباب فأذكرهم بأنهم أمل الأمة وجسر المستقبل فليحافظوا عليها بنبذهم للعنف وعدم ممارسته. إلى كل الأحزاب السياسية على الساحة اليمنية أبعث مناشدة بالحث على مكافحة العنف لأنه العدو الأخطر. كما أناشد أئمة المساجد بالا يكتفوا بالمنابر، بل عليهم النزول إلى الشارع ومتابعة الشباب عن قرب. أما الشرطة فأطالبها بالقيام بمسؤولياتها الجسيمة بالعمل على استعادة قوة الردع لمرتكبي جرائم العنف عبر جمع السلاح منهم لأنه أداة العنف الساحقة وحيازته هي السبب الرئيس في حدوث الجريمة. أخيرا أخاطب في أتباع العنف والجريمة ضمائرهم وأذكرهم بخطورة أفعالهم على الصعيد الشرعي وحسب الأعراف الإنسانية.

إن القضاء على العنف يتطلب منا جميعا وقفة جادة بإقامة حملات إعلامية حول نبذ العنف ابتداء من المدرسة وذلك من خلال إعطاء دروس توعية في المدارس عن مخاطر العنف والعواقب التي تترتب عليه، تستخدم فيها كل وسائل التوعية من مخطوطات ولوحات ومطويات وصور. تقام الفعاليات أيضا في الجامعات والكليات وذلك لزيادة الوعي عند الطلاب بموضوع العنف والقضاء عليه.

اختتام ورشة عمل عن الحقوق المدنية والديمقراطية بعدن

عدن/ ابتسام العسيري:

اختتمت يوم أمس بفندق كونكورد بالمنصورة أعمال الورشة التدريبية حول (الحقوق المدنية والديمقراطية) التي نظمتها جمعية وديان لتنمية المجتمع ، بمشاركة 40 مشاركا من مختلف شرائح المجتمع في محافظة عدن.

وناقش المشاركون والمشاركات في الورشة عدداً من المفاهيم والقضايا الحقوقية في ظل غياب الفهم الصحيح للدستور والنظم، ما أكسبهم معرفة وإلماما بمفاهيم حقوقية تسهم في بناء المستقبل.

وتعقد هذه الورشة على طريق تشكيل اللجنة الحقوقية لإعادة صياغة الدستور اليمني بمشاركة شعبية من كل فئات وشرائح المجتمع المدني المختلفة لاستخراج دستور يخدم مصالح الوطن والمواطن.

وقال الأخ تميم عبد الرقيب رئيس جمعية وديان في تصريح للصحيفة: «تعقد الورشة ضمن مشروع (اعرف حقك) الذي بدأنا تنفيذه في أغسطس الماضي ويستمر 3 أشهر، ويتضمن عقد ورشتي عمل وإقامة متتبيين لطلاب المدارس والجامعات حول الحقوق المدنية» مضيفا «كما سيتضمن البرنامج تقديم عمل مسرحي بعدد من العروض حول كيفية المشاركة العامة وأهميتها بعنوان (إعرف حق).

وأشار إلى أنه قد تم انجاز جزء كبير من أنشطة المشروع ، ويتم حاليا الإعداد للأنشطة الاخرى، منها إصدار كتيب حول الحقوق المدنية وطباعة إعلانات كبيرة من الفلكس سيتم توزيعها على الشوارع العامة بهدف تعريف المواطن بالحريات التي تضمنها الدستور اليمني، كما سنقوم بتوزيع مواد دعائية مختلفة تحمل شعرات نشر الحقوق المدنية.

وأوضح رئيس جمعية وديان لتنمية المجتمع أن المشروع ينطلق تماشيا مع الظروف الراهنة التي تمر بها اليمن، حيث نجد الحاجة ملحة في توعية وتوجيه الشباب خصوصا المواطنين والمنظمات الأهلية المحلية بالحقوق المدنية وأهمية نشر هذه الحقوق للعامة لأنها تؤسس خطابها على مفاهيم تنويرية كالذات والعقل والحرية والتسامح والاختلاف والكرامة والمساواة والديمقراطية والمواطنة، وتدعو إلى إعادة النظر في مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات التي تتنافى مع حقوق الإنسان.

توزيع أكثر من عشرة آلاف حقيبة وزي مدرسي بصنعاء

صنعاء / مراد القدسي:

تواصل جمعية صنعاء الاجتماعية التنموية المشروع الخيري التاسع للحقيبة المدرسية والزي المدرسي في عدد من مدارس أمانة العاصمة.

وقد دشنت الجمعية مشروعها الأسبوع الماضي بمدرسة الأيتام بمديرية السبعين بحضور أمين العاصمة الأخ عبدالقادر هلال وقال الأخ أحمد علي السنيدار رئيس الجمعية إن الجمعية تواصل هذه الأيام مشروعها التاسع للحقيبة المدرسية والزي المدرسي الذي يتضمن توزيع أكثر من عشرة آلاف حقيبة وزي مدرسي في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية وأن الجمعية قد دشنت مشروعها لهذا العام في دار الأيتام بأمانة العاصمة يوم الاثنين الماضي بحضور أمين العاصمة ووأصلت عملية التوزيع في عدد من المدارس بمديرية صنعاء القديمة كما قامت الجمعية بعملية التوزيع يوم أمس الأول في مدرسة الخنساء ومدرسة التضامن بمديرية الصافية ومدرسة المعتصم بمديرية الوحدة.

ولفت الى الأهمية الكبيرة التي تولية الجمعية بهذا المشروع نحو هذه الفئة المحتاجة التي قدر الله أن يكون لها هذا المصير والحرص على مد يد العون نحوهم بقدر المستطاع لتحفيزهم على المواصلة لتلقي العلم بقدر المستطاع وفي حدود الإمكانيات ، مشيرا الى الدور الذي تقوم به الجمعية منذ تأسيسها في مارس 1992م وسعيها الى تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها من خلال التكاتف والعمل الجماعي المشترك لكل قطاعات المجتمع ومنظماته الحكومية بما تفرضه علينا مسؤوليتنا الاجتماعية تجاه الفرد والمجتمع والمشاركة بفعالية في التخفيف من الفقر بالأنشطة الخيرية والاجتماعية والتنموية والصحية المتاحة .

حملة مناصرة ضد حمل السلاح بعدن

عدن / خديجة الكاف :

نظمت صباح أمس جمعية الأحياء الشعبية بقاعة إدارة الأمن بمديرية خورمكسر بعدن حلقة نقاش حول مناصرة حملة معا ضد حمل السلاح في محافظة عدن شارك فيها جمع كبير من الجنود والشباب من منظمات المجتمع المدني والشخصيات المهمة في الإدارة الأمنية .

وفي افتتاح الحلقة النقاشية ألقى اللواء صادق صالح حيد – مدير أمن عدن كلمة قال فيها: إننا أبنائي الشباب مستعدون للتعاون معكم بما يتاح لنا من إمكانيات .. وقدم بعض الكلمات التشجيعية للشباب في مثل هذه الظاهرات للحد من حمل السلاح وابدى استعداده لمناصرة الشباب في النزولات الميدانية.. موجها بتعليمات إلى كل مرفق شرطة بكل مديرية من مديريات محافظة عدن إلى التعاون والمساندة للشباب في مشروع المناصرة بعنوان من أجل بلدي.

من جانبه أشار الأخ / فاروق محمد قائد – رئيس جمعية الأحياء الشعبية إلى أن الشباب كلهم يد واحدة ضد ظاهرة حمل السلاح وسيسعون جاهدين للقضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا بمحافظة عدن .. مؤكداً أن مشروع المناصرة من أجل بلدي مشروع يخدم المجتمع العدني بدرجة أساسية ويسهم بشكل كبير من أجل القضاء على ظاهرة حمل السلاح.. وتهدف الجمعية إلى توصيل الرسالة التوعوية بظاهرة حمل السلاح.